أبو الشمقمق

هو مروان بن محمد أبو الشمقمق، خراساني الأصل ولد في البصرة سنة 730م وتوفي سنة 815م

أبو الشمقمق

750 – 815 م 112 – 200هـ

هو مروان بن محمد أبو الشمقمق

شاعر هجاء، من أصل البصرة، قراساني الأصل، من موالي بني أمية، له أخبار مع شعراء عصره، كبشار، وأبي العتاهية، وأبي نواس، وابن أبي حفصة

وله هجاء في يحيى بن خالد البرمكي وغيره، وكان عظيم الأنف، منكر المنظر

زار بغداد في أول خلافة الرشيد العباسي، وكان بشار يعطيه كل سنة مائتي درهم، يسميها أبو الشمقمق جزية

الديوان

بَرَزْتُ منَ المنازل والقِبَابِ

بَرَزْتُ منَ المنازِلِ والقِبَابِ

فلم يَعْسُرْ على أحَدٍ حِجَابي

فمنزليَ الفضاءُ وسقفُ بيتي

سماءُ اللهِ أوْ قطعُ السحابِ

فأنتَ إذا أردتَ دخلتَ بيتي

عليَّ مُسَلّماً من غَيْرِ بابِ

لأني لم أجدْ مصراعَ بابٍ

يكونُ مِنَ السَّحَابِ إلى التُّرَابِ

ولا أنشقَّ الثرى عن عودِ تختٍ

أؤمل أنْ أشدَّ بهِ ثيابي

ولا خِفْتُ الإبَاقَ على عَبيدي

ولا خِفْتُ الهلاكَ على دَوَابي

ولاحاسبتُ يوماً قهرمانا

مُحاسبةً فأغْلَظُ في حِسَابي

وفي ذا راحةٌ وَفَراغُ بالٍ

فدابُ الدهرِ ذا أبداً ودابي

وإبطكَ قابضُ الأرواح يرمي

وإبطكَ قابضُ الأرواح يرمي

بسمِ الموتِ من تحتِ الثيابِ

شرابكَ في السرابِ إذا عطشنا

وَخُبْزُكَ عند مُنْقَطَعِ التُّرابِ

رأيتُ الخبزَ عزَّ لديكَ حتى

حسبتُ الخبزَ في جوِّ السحابِ

وما رَوَّحْتَنَا لِتَدُبَّ عَنَّا

ولكنْ خفتَ مرزئةَ الذبابِ

ذهبَ الموالِ فلاموا

ذهبَ الموالِ فلاموا

لِ وقد فجعنا بالعربْ

إلا بقايا أصبحوا

بالمِصْرِ من قِشْرِ القَصَبْ

بالقول بَدُّوا حاتماً

والعقلُ ريحٌ في القِرَبْ

ومحتجبٍ والناسُ لا يقربونه

ومحتجبٍ والناسُ لا يقربونه

وقد ماتَ هزلاً منْ ورا البابِ حاجبهْ

إذا قيلَ : منْ ذا مقبلاً ؟ قيل : لا حدٌ

و إن قيلَ : منْ ذا خلفهُ ؟ قيلَ ؛ كاتبهْ

يا طولَ يومي وطولَ لَيْلَتِهِ

يا طولَ يومي وطولَ لَيْلَتِهِ

فَلْيَهْنَ بُرْغوثُهُ بِجَدْلَتِهِ

قد عَقَدتْ بَنْدَها عَلى جَسَدِي

واجتهدتْ في اقتسامِ جملتهِ

لو ركبت البحار

لو ركبت البحار صارت فجاجا

لا ترى في متونها أمواجا

ولو أني وضعتُ ياقوتةً

حمراءَ في راحتي لصارتْ زجاجا

ولو أني وردتُ عذباً فراتاً

عادَ لا شكَّ فيه مِلْحاً أُجابَا

فإلى الله أشْتكي وإلى الفَضْـ

ـلِ فقد أصْبَحَتْ بُزَاتِي دَجاجَا

شفِيعي إل مُوسَى سَمَاحُ يَمِينِهِ

شفِيعي إل مُوسَى سَمَاحُ يَمِينِهِ

وَحَسْبُ كمريءٍ مِنْ شَافِعٍ بِسَمَاح

وشعريَ شعرٌ يشتهي الناسُ أكلهُ

كما يشتهى زبدٌ بزبٍّ رباح

إنَّ رياحَ اللؤمِ منْ شحه

إنَّ رياحَ اللؤمِ منْ شحه

لا يَطمَعُ الخنزيرُ في سَلْحِهِ

كفاهُ قفلٌ ضلَّ مفتاحهُ

قد يَئِسَ الحَدَّادُ مِنْ فَتْحِهِ

هيهاتَ تَضْرِبُ في حديدٍ باردٍ

هيهاتَ تَضْرِبُ في حديدٍ باردٍ

إنْ كنتَ تطمعُ في نوال سعيدِ

والله لو مَلَكَ البحَارَ بأسْرِها

وأتاهُ سلمٌ في زمان مدودِ

يَبْغِيهِ منها شَرْبَةً لطهُورِهِ

لأبى وقالَ تيممنْ بصعيدِ

قالَ لي الناسُ زرْ سعيدَ بنَ سلمٍ

قالَ لي الناسُ زرْ سعيدَ بنَ سلمٍ

قلتُ للناسِ: لاأزورُ سعيدا

وأميري فتى خزاعةَ بالصرةِ

قد عمها سماحاً وجودا

ولنعمَ الفتى سعيدٌ ولكنْ

مالكٌ أكرمُ البريةِ عودا

وأحببتُ من حبها الباخلينَ

وأحببتُ من حبها الباخلينَ

حتى وَمِئْتُ كبنَ سلمٍ سَعِيدا

إذا سيلَ عرفاً كسا وجههُ

ثياباً من اللُّؤمِ صُفْراً وَسُودا

لشتانَ مابينَ اليزيدين في الندى

لشتانَ مابينَ اليزيدين في الندى

إذا عدَّ في الناسِ المكارمُ والمجدُ

يزيدُ بني شَيْبَانَ لأكْرَمُ مِنْهُما

وإنْ غضبتْ قيسُ بنُ عيلانَ والأزدُ

فتى لم تلدهُ من رعينٍ قبيلةٌ

ولا لخمُ تنميهِ ولم تنمهِ نهدُ

ولكنْ نَمَتْهُ الغُرُّ من آلِ وائلٍ

وَبَرَّةُ تَنْمِيهِ وَمِنْ بَعْدِها هِنْدُ

الصِّدْقُ في أفْوَاهِهِمْ عَلْقَمٌ

الصِّدْقُ في أفْوَاهِهِمْ عَلْقَمٌ

والإفكُ مثلُ العسلِ الماذي

وكلهمْ في بخلهمْ صادقٌ

وفي النَّدَى لَيْسَ بأُسْتَاذِ

أنا بالأهوازِ محزونٌ

أنا بالأهوازِ محزونٌ

وبالبصرةِ داري

في بني سعدٍ وسعد

حيثُ أهلي وقراري

صرتُ كالخفاش لا

أبصرُ في ضوءِ النهار

وله لحيةُ تيسٍ

وله لحيةُ تيسٍ

وله منقارُ نسرٍ

وله نكةُ ليثٍ

خالطتْ نكهةَ صقرٍ

لولا ابنُ مَنْصُورٍ وإفضالُهُ

لولا ابنُ مَنْصُورٍ وإفضالُهُ

سلحتُ في لحيةِ منصورٍ

ما كنتُ أحسبُ أنَّ الخبزَ فاكهةٌ

ما كنتُ أحسبُ أنَّ الخبزَ فاكهةٌ

حتى نَزَلْتُ على أرضِ بن منصورٍ

الحابسِ الروث في أعفاجِ بغلتهِ

خوفاً على الحبِّ من لقطِ العصافيرِ

يبسُ اليدين فما يستطعُ بسطهما

كأنَّ كفيهِ شدا بالمسامير

عَهْدِي بهِ آنِفا في مَرْبَطٍ لَهُمُ

يُكَسْكِسُ الرَّوْثَ عن نَقْرِ العصافيرِ

الحمدُ لله شكراً

الحمدُ لله شكراً

أمْشِي ويركبُ غَيْرِي

قد كنتُ آمل طِرْفاً

فَصِرْتُ أرْضَى بعَيْرِ

ليت الأيُو دوابٌ

فكنتُ أركبُ أيـ

لم ترضَ نَفْسِي بهذا

ياربِّ منكَ لخيرِ

منايَ من دنيايَ هاتي التي

منايَ من دنيايَ هاتي التي

تسلحُ بالرزق على غيري

الجَرْدقُ الحاضِرُ مع بُضْعَةٍ

من ماعزٍ رخيصٍ ومن طيرِ

وجرةٌ تهدرُ ملآنةً

تحكي قراة القسِّ في الديرِ

وَجُبَّةٌ دَكْنَاءُ فَضْفَاضَةٌ

وَطيلسانٌ حَسَنُ النَّيْرِ

وبغلةٌ شهباءُ طيارةٌ

تطوي ليَ البلدانَ في السيرِ

وَبَدْرَةٌ مملوءَةٌ عَسْجَداً

ما بالذي أذْكُرُ من ضَيْرِ

ومنزلٌ في خيرِ ماجيرةٍ

قد عرفوا بالخيرِ والميرِ

وصاحبٌ يلزمني دهرهُ

مثلَ لُزومِ الكيسِ للسَّيْرِ

مساعدٌ يقعجبني فهمهُ

مرتفعُ الهمةِ في الخيرِ

كم منْ فتى تبصرُ ذا هيئةٍ

أبلدُ في المجلسِ منْ عيرِ

لِحْيَةُ مروانَ تَقِي عَنْبَرا

لِحْيَةُ مروانَ تَقِي عَنْبَرا

خالطَ مسكاً خالصاً أذفرا

فما يُقيمان بها ساعةً

إلاَّ يعودان جميعاً خرا

الطريقَ الطريقَ جاءكمُ الأحمقُ

الطريقَ الطريقَ جاءكمُ الأحمقُ

رأس الأنتان والقذره

وابْنُ عَمِّ الحمارِ في صورةِ الفـ

ـيلِ وخالُ الجاموسِ والبَقَرَه

يمشي رويداً يريدُ حلقتكم

كمشي خِنْزيرةٍ إلى عَذِرَه

عاد الشمقمقُ في الخسارهْ

عاد الشمقمقُ في الخسارهْ

وَصَبَا وَحَنَّ إلى زُرَارَهْ

من بعدِ ماقيلَ أرعوى

وَصَحَا لأبوابِ الشَّطارَهْ

مِنْ قهوةٍ مِسْكيَّةٍ

واللّونُ مثلُ الجُلَّناره

تدعُ الحليمَ بلا نهى

حيرانَ ليسَ به إحارَه

ولربّما غَنَّى بها

يا جارتا ما كنتِ جاره

ياأيها الملكُ الذي

جَمَعَ الجَلالَةَ والوَقارهْ

وَرِثَ المكارمَ صالحاً

والجودَ منه والعِمارَهْ

إني رأيتكَ في المنام

وعدتني منكَ الزيارهْ

فغدوتُ نحوكَ قاصداً

وعليكَ تَصْديقُ العِبَارَهْ

أنّي أتاني بالنّدى

والجودِ منك إلى البشارهْ

إنَّ العِيَالَ تركتُهُمْ

بالمِصْرِ خبزُهُمُ العُصارهْ

وشرابهمْ بولُ الحمارِ

رِ مِزَاجُهُ بَوْلُ الحِمارهْ

ضجوا فقلتُ تصبروا

فالنجعُ يقرن بالصبارهْ

حتى أزورَ الهاشمـ

أخا الغضارة والنضارهْ

ولقد غدوتُ وليسَ لي

إلا مديحكَ منْ تجارهْ

ولقد قلتُ حينَ أقْفَرَ بَيْتِي

ولقد قلتُ حينَ أقْفَرَ بَيْتِي

من جِرَابِ الدَّقِيقِ والفَخَّارَه

ولقد كان آهِلاً غَيرَ قَفْرٍ

مُخْصباً خَيْرُه كثيرَ العِمَارَهْ

فأرى الفأرَ قد تجنبنَ بيتي

عائذاتٍ منهُ بدارِ الإمارَه

ودعا بالرحيلِ ذبان بيتي

بينَ مَقْصُوصَةٍ إلى طيَّاره

وأقامَ السِّنَّوْرُ في البيتِ حَوْلا

ما يَرَى في جوانبِ البَيْتِ فارَه

يُنغِضُ الرَّأسَ منه من شِدَّةِ الجُو

وعيشٍ فيه أذى ومراره

قلتُ لما رأيته ناكسَ الرأس

كئيباً في الجوفِ منه حراره

ويكَ صبراً فأنتَ من خير سنورٍ

ـورٍ رأتْهُ عيناىَ قَطُّ بحَاره

قال: لاصبرَ لي وكيفَ مقامي

ببيوتٍ قفرٍ كجوفِ الحماره

قلتُ: سرْ راشداً إلى بيت جارٍ

مُخْصِبٍ رَحْلُهُ عظيمِ التِّجاره

وإذا العنكبوتُ تَعْزِلُ في دَنِّي

وحُبِّي والكوزِ والقَرْقَارَه

وأصابَ الجُحَامُ كلبي فأضْحى

بين كلبٍ وكلبةٍ عياره

رِجْلُ زيدِ بْنِ عُمَارَهْ

رِجْلُ زيدِ بْنِ عُمَارَهْ

مثلُ مِفتاحِ مَنَارَهْ

إذا حججتَ بمالٍ أصلهُ دنسٌ

إذا حججتَ بمالٍ أصلهُ دنسٌ

فما حججتَ ولكنْ حَجَّتِ العِيرُ

لا يقبلُ الله إلاّ كلَّ طيِّبَةٍ

ما كلُّ مَنْ حَجَّ بيتَ الله مَبْرُورُ

خُبْزُ المُعَلِّمِ والبَقَّال مُتَّفِقٌ

خُبْزُ المُعَلِّمِ والبَقَّال مُتَّفِقٌ

واللَّوْنُ مختلِفٌ والطَّعْمُ والصُّوَرُ

أنا بالأهواز جارٌ لعمرْ

أنا بالأهواز جارٌ لعمرْ

لعظيمٍ زعموا ضخم الخطرْ

لا يُرَى منه علينا أثرٌ

لايكون الجودُ إلاّ بأثرْ

إن تكن وُرْقُكَ عنّا عَجَزَتْ

يا أبا حفَصٍ فَجُدْ لي بحَجَرْ

يَكْسُرُ الجوزَ بهِ صبيانُنَا

وإذا ما حَضَرَ اللَّوزُ كُسِرْ

قافية الزّايما جَمَعَ النّاسُ لِدُنْيَاهُمُ

قافية الزّايما جَمَعَ النّاسُ لِدُنْيَاهُمُ

أنفعَ في البيتِ من الخبز

والخبزُ باللَّحم إذا نِلتَهُ

فأنتَ في أمْنٍ مِنَ التَّرْز

والقلزُ من بعدُ على إثرهِ

فإنَّما اللَّذاتُ في القَلْزِ

وقد دنا الفِطْرُ وصبيانُنَا

ليسوا بذي تَمْرٍ ولا أرْزِ

وذاكَ أندّ الدهرَ عاداهمُ

عداوةَ الشاهينِ للوزِّ

كانتْ لهم عنزٌ فأودي بها

وأجدبوا منْ لبنِ العنزِ

فلو رأوا خبزاً على شاهقٍ

لأسرعوا للخبزِ بالجمزِ

ولو أطاقوا القفزَ ما فاتهمْ

وكيفَ للجَائِعِ بالقَفْزِ

ماأراني إلا سأتركُ بغدادَ

ماأراني إلا سأتركُ بغدادَ

وأهوي لكورةِ الأهوازِ

حيثُ لاتنكرُ المعازفُ واللهوُ

وشربُ الفتى من التقمازِ

وجوارٍ كأنهنَّ نجومُ اللـ

ـيلِ زهرٌ مثلُ الظِّبَاءِ الجَوَازي

واضحاتُ الخدودِ أدمٌ وَبيضٌ

فاتناتٌ ميلٌ منَ الأعجازِ

بينَ عوادةٍ وأخرى بصنجٍ

في بساتينها وفي الأحوازِ

ذاكَ خيرٌ منَ التردّدِ في بغدادَ

تنزو بي البغالُ النوازي

كلَّ يومٍ في كمةٍ وقميصِ

وَرِدَاءٍ من الغُبَارِ طرازي

لم يحكمهُ النساجُ يوماً لبيعٍ

لا ولا يُشترَى من البَزَّازِ

أخَذَتْ أهلها الشياطينُ

بالركضِ لطولِ الشقاءِ والإعوازِ

كلُّ شيخٍ تخاله حين يبدو

فوق برْذَوْنِهِ كشخصِ حجازي

وجميلُ الفُسَيْلِ أعْنِي ابنَ مَحْفُو

عدوُّ الندى وسلمُ المخازي

ألِفَتْ إسْتُهُ الفَيَاشِلَ حتى

ما تشكى للطعنِ بالعكازِ

يأخذ الأسْوَدَ الذي يفرق الحـ

ـنهُ كدستجِ المنخازِ

ليثُ غابٍ بِدُبْرِهِ حين يَلْقَى

وَجَبَانٌ في الحربِ يومَ البرازِ

بعدتْ دارهُ فلا ردهُ اللهُ

ولا زالَ نائيَ الدارِ شازي

ذاكَ شخصٌ به عليَّ هوانٌ

كهوانِ الخصى على الخبازِ

لو قد رأيتَ سريري كنتَ ترحمني

لو قد رأيتَ سريري كنتَ ترحمني

اللّهُ يَعْلم ما لِي فيه تَلْبيسُ

واللّه يَعلم ما لِي فيه شابكةٌ

إلاّ الحَصيرة والأطْمار والدِّيسُ

أنتمْ خشارُ خشارِ

أنتمْ خشارُ خشارِ

وليسَ خَزٌّ كَخَيْشِ

تَزَوَّجُوا في قُرَيْشِ

إن كنتمُ منْ قريشِ

ألا قولا لسران المخازي

ألا قولا لسران المخازي

ووجهِ الكلبِ والتيس الضروطِ

لهُ بطنٌ يضلُّ الفيلُ فيه

وَدُبْرٌ مثلُ رَاقود النَّشُوطِ

ولحيةُ حائكٍ من بابِ قلبٍ

موصلةِ الجوانبِ بالخيوطِ

له وجهٌ عليه الفقرُ بادٍ

مُرَقَّعَةٌ جَوَانِبُهُ بِقُوطِ

إذا نهضَ الكرامُ إلى المعالي

ترى سرانَ يسفلُ في هبوطِ

أخَذَ الفأرُ برجْلِي

أخَذَ الفَأرُ برجْلِي

جَفَلُوا منها خِفَافِي

وسراويلاتِ سوءٍ

وتبابينَ ضِعافِ

دَرَجُوا حولي بزَفْن

وبضربٍ بالدفافِ

:قلتُ: ما هذا؟ فقالوا

أنت من أهلِ الزِّفافِ

ساعةً ثُمَّتَ جازوا

عنْ هوايَ في خلافِ

نقروا إستي وباتوا

دون أهلي في لحافِ

لَعَقُوا إسْتِي وقالوا

ريحُ مسكٍ بسلافِ

صَفَعُوا نازُويَه حتى

إستهلت بالرعافِ

صلابةُ الوَجْهِ سلاحُ الفتَى

صلابةُ الوَجْهِ سلاحُ الفَتَى

ورقةُ الوجهِ منَ الحرفةِ

من كان صُلْباً وَجْهُهُ مُحْكَماً

فأنتَ منهُ الدهرَ في طرفةِ

ضيعَ ماورثهُ راشدٌ

ضيعَ ماورثهُ راشدٌ

مِنْ كِيلَةِ الأكداسِ في صفّهِ

فربَّ كَدْسٍ قد علا رمسَه

كالديك إذ يعلوعلى رفهِ

كنتَ الممزقَ مرةً

كنتَ الممزقَ مرةً

فاليوم قد صرتَ الممزقْ

لمّا جَرَيْتَ مع الضِّلال

غرقتَ في بحرِ الشمقمقْ

نزلَ الفأرُ بيتي

نزلَ الفأرُ بيتي

رفقةً منْ بعد رفقهْ

حلقاً بعد قطارِ

نزلوا بالبيتِ صفقهْ

ابن عرس رأس بيتي

صاعداً في رأس نَبْقَهْ

سيفهُ سيفٌ حديدٌ

شقهُ من ضلعِ سلقهْ

جاءنا يطرقُ بالليلِ

فدقَّ البابَ دقهْ

دخل البيتَ جِهَاراً

لم يدعْ في البيت فلقهْ

وتترسْ برغيفٍ

وصفقْ نازويه صفقهْ

صفقة أبصرتُ منها

في سوادِ العينِ زرقهْ

زرقةً مثلَ ابنِ عِرْسِ

أغبشٌ تَعْلُوهُ بُلْقَهْ

أسْمَجُ النّاس جميعاً كُلّهِمْ

أسْمَجُ النّاسِ جميعاً كُلّهِمْ

كذبابٍ ساقطٍ في مرقهْ

وليس على بابِ بن ادريسَ حاجبٌ

وليس على بابِ بن ادريسَ حاجبٌ

وليس على باب بن إدريسَ من قفل

طربتُ إلى معروفهِ فطلبتهُ

كما طَرِبَتْ زَنْجُ الحجازِ إلى الطَّبْلِ

أنا في حالٍ تعالى

أنا في حالٍ تعالى

اللهُ ربِّي أيّ حال

ولقد أهزلتُ حتى

مَحَتِ الشَّمْسُ خَيالي

من رَأى شَيْئاً مُحالا

فأنَا عَيْنُ المُحال

لَيْس لي شَيْءٌ إذا قِيـ

ـلَ لمنْ ذا قلتُ ذا لِي

ولقد أفْلَسْتُ حتى

حلَّ أكلي لعيالي

في حِرِ كمِّ النَّاس طُرّاً

منْ نساءٍ ورجال

لو أرى في الناس حراً

لَمْ أكنْ في ذا المِثَال

يا قومُ إنِّي رأيتُ الفِيلَ بَعْدَكُمُ

يا قومُ إنِّي رأيتُ الفِيلَ بَعْدَكُمُ

فباركَ اللهُ لي رؤيةِ الفيل

رأيت بيتاً له شيءٌ يحركهُ

فكدتُ أصنَعُ شَيْئاً في السَّرَاويل

ألا رُبَّ برغوثٍ تركتُ مُجنَّلاً

ألا رُبَّ برغوثٍ تركتُ مُجنَدَّلاً

بأبيضَ ماضِي الشَّفْرَتَيْن صَقِيلِ

أتُرَانِي أرَى مِنَ الدَّهْرِ يَوْماً

أتُرَانِي أرَى مِنَ الدَّهْرِ يَوْما

ًلِيَ فيه مَطِيَّةٌ غيرُ رجْلِي

كُلَّما كُنْتُ ف جَمِيعٍ فقالوا

قَرِّبُوا للرَّحِيلِ قَرَّبْتُ نَعْلِي

حيثما كنتُ لاأخلفُ رحلاً

منْ رآني فقد رآني ورحلي

ما كانَ مندقُّ اللّواءِ لِرِيبَةٍ

ما كانَ مندقُّ اللّواءِ لِرِيبَةٍ

تُخْشَى ولا سوءٍ يكونُ مُعَجَّلا

لكنَّ هذا الرمحَ أضعفَ متنهُ

صِغَرُ الولايَةِ فاستقلَّ المُوصِلا

الجودُ أفلسهمْ واذهبَ مالهم

الجودُ أفلسهمْ واذهبَ مالهم

فاليومَ إنْ راموا السماحةَ يبخلوا

وهذا جميلٌ على بغلهِ

وهذا جميلٌ على بغلهِ

وقد كان يعدو على رجلهِ

يروحُ ويغدو كأيْ الحمار

ويرجِعُ صِفراً إلى أهلِهِ

وقد زعموا أنهُ كافرٌ

وأنَّ التَّزَنْدُقَ من شَكْلِهِ

كأني بهِ دعاهُ الأمامُ

وآذنَ ربُّكَ في قَتْلِهِ

يوسفُ الشّاعرُ فَرْخٌ

يوسفُ الشّاعرُ فَرْخٌ

وَجَدُوهُ بالأبْلَهْ

حلقيٌّ قد تلقي

كامناً في جوفِ جلهْ

خَيَّطُوها خشْيَةَ الكَلْـ

ـيهِ بمثلهْ

ولقد قلتُ حين أجْحَرَني البَرْ

ولقد قلتُ حين أجْحَرَني البَرْ

كما تجحرُ الكلابُ ثعالهْ

في بُيَيْتٍ من الغَضَارَةِ قَفْرٍ

ليسَ فيه إلاّ النوى والثخالهْ

عطلتهُ الجرذانُ منْ قلةِ الخيرِ

وطارَ الذُّبَابُ نحو زُبَالهْ

هارباتٍ منهُ إلى كلِّ خصبٍ

جيدة لمْ يرتجينَ منهُ بلالهْ

وأقامَ السِّنَّوْرُ فيه بِشَرٍّ

يَسْأَلُ اللَّهَ ذا العُلا والجَلالهْ

أنْ يرى فأرةً فلم يَرَ شَيْئاً

ناكساً رأسهُ لطولِ الملالهْ

قلتُ لما رأيتهُ ناكسَ الرأسِ

كئيباً يمشي على شرٍّ حالهْ

قلتُ صبراً ياناز رأسَ السنانيرِ

نِيرِ، وعلّلْتُهُ بحُسْنِ مَقَالهْ

قال: لا صبرَ لي وكيفَ مقامي

في قِفَارٍ كمثلِ بيدِ تَبَالهْ

لاأرى فيه فأرةً أنغضُ الرأسَ

ومشيي في البيتِ مشيَ خيالهْ

قلتُ: سرْ راشداً فخارَ لك اللهُ

ولاتعدُ كربجَ البقالهْ

فإذا ماسمعتَ أنا بخيرٍ

في نعيمٍ منْ عيشةٍ ومنالهْ

فَائِتْنَا راشداً ولا تَعْدُوَنَّا

إنَّ مَنْ جَازَ رَحْلَنَا في ضَلالهْ

قال لي قولةً عليكَ سلامٌ

غيرَ لعبٍ منه ولابطالهْ

ثمَّ ولَّى كأنَّهُ شيخُ سَوءٍ

أخرجوه من محبسٍ بكفالهْ

قد مَرَرْنا بمالكٍ فَوَجَدْنا

قد مَرَرْنا بمالكٍ فَوَجَدْنا

جواداً إلى المكارمِ ينمي

مايبالي أتاهُ ضيفٌ مخفٌّ

أمْ أتَتْهُ يَأْجُوجُ مِنْ خَلْفِ رَدْمِ

فَانْتَهَيْنَا إلى سَعيد بن سَلْمٍ

فإذا ضيفهُ من الجوع يرمي

وإذا خبزهُ عليهِ سيكفيكهمُ

اللهُ ما بدا ضوءُ نجمِ

وإذا خاتمُ النبيِّ سليمانَ

بن داوودَ قد علاهُ بختمِ

فارْتَحَلْنَا مِنْ عندِ هذا بحَمْدٍ

وارْتَحَلْنَا مِنْ عندِ هذا بذَمِّ

ليسَ فيها مروءةٌ لشريفٍ

ليسَ فيها مروءةٌ لشريفٍ

غيرَ هذا القناع بالطيلسانِ

وبقينا في عصبةٍ منْ قريشٍ

يشتهونَ المديحَ بالمجانِ

وإذا تجنَ شاعرٌ أو مفحمٌ

وإذا تجننَ شاعرٌ أو مفحمٌ

أسعطتهُ بمرارةِ الشيطان

سبعَ جوزاتٍ وتينهْ

سبعَ جوزاتٍ وتينهْ

فَتَحُوا بَابَ المدينَهْ

إنَّ بشارَ بنَ بردٍ

تيسٌ أعمى في سفينهْ

هللينهْ هللينهْ

هللينهْ هللينهْ

طَعْنَ قِنَّاةٍ لِتِينَهْ

إنَّ بشارَ بنَ بردٍ

تيسٌ أعمى في سفينهْ

لما سألْتُكَ شَيْئاً

لما سألْتُكَ شَيْئاً

أبدلتَ رُشْداً بِغَيٍّ

مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ هذا

أنْ لاتجودَ بشيٍّ

أمَا مَرَرْتَ بِعَبْدٍ

لِعَبْدِ حاتِمِ طَيٍّ

رَحَلَ المَطِيَّ إليكَ طُلاَّبُ النَّدَى

رَحَلَ المَطِيَّ إليكَ طُلاَّبُ النَّدَى

ورحلتُ نحوك ناقةً نعليهْ

إنْ لم تكنْ لي يا يزيدُ مطيةٌ

فَجَعَلْتُها ليَ في السِّفَارِ مَطِيَّهْ

تخدي أمامَ اليعملاتِ وتغتلي

في السَّيْرِ تَتْرُكُ خَلْفَها المَهْرِيَّهْ

وإذا ركبتُ بها طريقاً عامراً

تنسابُ تحتي كانسيابِ الحيهْ

لوْلا الشّراك لقد خشيتُ جماحَها

وزمامَها ما أن تمسَّ يَدَيَّهْ

تنتابُ أكرمَ وائلٍ في بيتها

حسباً وقبةُ مجدها مبنيهْ

أعني يزيداً سيفَ آلِ محمّدٍ

فراجَ كلِّ شديدةٍ مخشيهْ

يوماهُ يومٌ للمواهبِ والجدا

خَضِلٌ ويومُ دمٍ وَخَطْفِ مَنِيَّهْ

وقد أتيتكَ واثقاً بكَ عالماً

أنْ لستَ تَسْمَعُ مِدْحَةً بِنَسِيَّهْ

يا رازقَ الكلبِ والخَنزيرِ في سَعَةٍ

يا رازقَ الكلبِ والخَنزيرِ في سَعَةٍ

والطَّيْرِ والوَحْشِ في يهماءَ دوِّيَّهْ

لوشئتَ صيرتهُ في حال فاقته

حتى تُقِرَّ بِتِلْكَ الحال عَيْنَيَّهْ

يا طولَ يومي وطول لَيْلَتِيَهْ

يا طولَ يومي وطول لَيْلَتِيَهْ

إنّ البراغيثَ قد عبثنَ بيهْ

فيهنَّ بُرْغُوثَةٌ مُجَوَّعَةٌ

قد عقدَتْ بَنْدَها بِفَقْحَتِيَهْ

أهلُ جودٍ ونائلٍ وفعالِ

أهلُ جودٍ ونائلٍ وفعالِ

غلبوا الناسَ بالندى والعطيهْ

جئتهُ زائراً فأدنى مكاني

وَتَلَقَّى بمَرْحَبٍ وَتَحِيَّهْ

لاكمثل الأصمِّ حارثةِ اللؤمِ

مِ شَبِيهِ الكُلَيْبَةِ القَلَطِيَّهْ